

الفصل الأول

مقدمة ومشكلة البحث

- مقدمة البحث .
- مشكلة البحث .
- أهمية البحث .
- أهداف البحث .
- تساؤلات البحث .
- مصطلحات البحث .

- مقدمة البحث :

يمر مجتمعنا اليوم بتطور شامل نلمسه فى كل مرافق حياتنا السياسية والإجتماعية والفكرية والثقافية ، ولا شك أن وطننا مقبل على مواجهة مسئوليات جسام تستلزم إعداد أجيالنا المقبلة خير إعداد ليكونوا جديرين حقاً بمواجهة هذه المسئوليات ، ولا بد لتحقيق ذلك من الإعتماد على البحوث العملية كأساس راسخ لكل برنامج أو مشروع أو سياسة أو خطة .

والإنسان هو المحور الأساسى للتنمية وهو أيضاً غايتنا حيث أصبح يعانى من الإغتراب عن النظم الإجتماعية التى أسسها هو نفسه لكى تكون بمثابة مبادئ تنظيم العلاقات المتبادلة بين الأفراد وبعضها وبين الجماعات وبعضها ، وكذلك أصبح مغترباً عن جوهر ذاته أو عن شخصيته الحقيقية وذلك نتيجة لما يواجهه من قيم مستحدثة فى المجتمع .

وبالتالى فإن مدى تفاعل الإنسان مع بيئته الإجتماعية هو الذى يحدد مستوى تقدم المجتمع أو تخلفه ، فالمجتمع الذى يهيئ الفرص لكل مواطن فيه كى ينمى طاقاته الإجتماعية والاقتصادية مستخدماً أقصى هذه الطاقات ليزيد من الإنتاج هو المجتمع المتقدم .

ويلعب الشباب دوراً جوهرياً فى حياة الأمم بإعتبار أن الشباب يمثل الجزء الأكبر من المجتمع والقاعدة العريضة لبناء الأمة وإستمرار مسيرتها عبر التاريخ ، وبقدر إستثمار طاقاته وقدراته يكون الإبداع والإبتكار الذى يدفع الأمة نحو مزيد من التقدم والرقى .

وليس هناك من شك فى حيوية وأهمية دراسة قضايا العمل مع الشباب ، وعلى الرغم من أنه ليس من السهولة تناول قضايا الشباب وخاصة فى عصر البطالة والقلق والتقدم التكني والإدمان والتطرف ، إلا أنه لا بد من أن يستغل وقت الشباب بما يعود عليهم بالنفع ويعود على مجتمعهم بالرفاهية ، ولعل الرياضة وممارستها تلعب دوراً بارزاً فى هذا المجال حيث بإمكانها شغل أوقات الشباب بما يعود عليهم بالنفع .

والأنشطة الرياضية ضرورة لكل فرد من أفراد المجتمع وإهتمام الدول بالتربية البدنية والنشاط الرياضى لصالح شعوبها وشبابها بإعتباره الجيل الصاعد والقوة المنتجة والشباب هو الحاضر وكل المستقبل ، وإذا ما زادت قدرة الشباب الفكرية والروحية والبدنية إستطاع أن يعبر بالوطن من المصاعب والمشاكل والمعاناة لأن الشباب هم أمل الأمة ومستقبلها .

لذا فقد قامت معظم المجتمعات باختلاف مستوياتها الحضارية بالإهتمام بالأنشطة الرياضية كأساس من أسس التربية ، فالأنشطة الرياضية هي ذلك النشاط التربوي الحركي الذي يمارسه الفرد الذي يعمل على تنمية الفرد وتكيفه جسمانياً وعقليا واجتماعياً ووجدانياً عن طريق الأنشطة الرياضية البدنية المختارة .
(١٧٤ : ٩٨)

هذا بالإضافة إلى أن ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية توفر فرصاً عديدة لنمو الشخصية الإنسانية للفرد بشكل يتصف بالتكامل والشمول ، حيث يندمج الفرد من خلال الأنشطة الرياضية مع الجماعات والفرق التي تمده بالصدقات والألفة الاجتماعية . (٣٧ : ٣١١)

ومن ثم فرعاية الشباب تعد مسئولية قومية تدل على مدى حرص الأمة على مستقبلها وإدراكها لصور هذا المستقبل في شتى جوانب الحياة ، ولذلك تعمل الدولة جاهدة على تحقيق الرعاية المتكاملة للنشء والشباب وذلك من خلال أجهزتها المعنية وعلى رأسها وزارة الشباب ورعاية الطلاب بالجامعات وتوجيه المزيد من الاهتمام بالشباب والعمل على تنشئته تنشئة إجتماعية سليمة تساعد على تنمية شخصيته وقدراته ومهاراته وتهيئته لمواجهة تحديات المستقبل .

وتعتبر المرحلة الجامعية من أهم مراحل التعليم فالجامعة من أهم قطاعات الشباب التي توجه إليها الدولة عنايتها وإهتماماتها لأنهم يمثلون الطاقات الخلاقة والقوى المبدعة التي يستند إليها بناء المجتمع سياسياً واجتماعياً وإقتصادياً ، فالجامعة مؤسسة تربوية تعمل على إعداد الشباب من جميع الجوانب العقلية والنفسية والجسمانية والاجتماعية وإكسابه مهارات وخبرات تمكنه من التكيف مع المجتمع .
(٢٢ : ٤٥)

وتعتبر إدارات رعاية الطلاب بالجامعات المصرية من أهم المؤسسات التربوية التي تعتنى بالنشء والشباب وإعداده إعداداً سليماً في كافة الجوانب الخلقية والرياضية والاجتماعية والروحية وتربيتهم على تحمل المسئولية في المجتمع الذي نعيش فيه . (٤٢ : ١٨)

وقد عبر نيومان Neumann في مجلة American Webster (١٩٧٦) عن أهداف التعليم الجامعي بقوله أن التعليم الجامعي يمنح الإنسان قدرة في إتخاذ وجهة نظر سليمة لأرائه وأحكامه بل والعمل على تنميتها وهذا يعتبر جزءاً فقط من وظيفتها . (٩٠ : ١٨٢)

وترتبط مسؤولية الجامعات ارتباطاً وثيقاً بقضية الشباب في أبعادها المتعددة وأن دورها يتعدى الجانب العلمي ليشمل الجوانب المتعددة لإحتياجات الشباب ، ولذلك فإن إعداد الشباب في الجامعات لا يقتصر فقط على الناحية العلمية وإنما يتعدى ذلك إلى مختلف النواحي الاجتماعية والرياضية والثقافية ويقع ذلك على كاهل الأجهزة والتنظيمات التي تنتمي إليها وتقوم على رعايته ومن بينها رعاية الشباب التي تعمل على استثمار طاقات الشباب وتوجيهها والإستفادة منها بأقصى حد ممكن . (٢٩ : ٩)

وتحتل الأنشطة الرياضية في جامعات العالم مكاناً هاماً في حياة الطلاب بالجماعة حيث توفر لهم الجامعات فرص الممارسة للقاعدة العريضة من الطلاب والمدرّبين والقادة ، وتقدم لهم الوسائل المتعددة لتحفيزهم لممارسة النشاط مثل المنح والبعثات والإمكانات المادية والبشرية .

وفي الوقت المعاصر نجد أن كل مجتمع من المجتمعات يسعى لتحقيق التقدم والرقى لمواكبة ركب الحضارة وذلك من خلال إهتماماته بالتخطيط العلمي والموضوعي لمشروعاته ولمؤسساته ومنظّماته المختلفة . (٤١ : ٥١)

وجهاز رعاية الطلاب بالجامعة على إختلاف مستوياته القيادية يقوم بدور فعال من خلال التخطيط والإعداد للأنشطة التي تمتص طاقات الشباب وفي مقدمتها الأنشطة الرياضية التي تمارس من خلال الخطة السنوية للنشاط الرياضي ، ومن هذا المنطلق نستطيع القول بأن تنوع الأنشطة الرياضية داخل الجامعة إنما يعمل على تنمية عناصر ثلاث وهي العقل والجسم والروح وبهذه الفلسفة نستطيع أن نسهم في تخريج جيل قادر فيما بعد على مواجهة الحياة العملية .

- مشكلة البحث :

تعد مرحلة التعليم الجامعي من المراحل الهامة في حياة الشباب حيث تتشكل فيها شخصيتهم ومن خلالها يتم إعدادهم للحياة المستقبلية ، كما أنها تعتبر المرحلة النهائية من التعليم النظامي للشباب فهي تساعده وتؤهله وتعدّه لمواجهة الحياة المقبلة ، والجامعة لم تعد مؤسسة تعليمية فحسب بل هي منظمة ينتمي إليها الطالب خلال مرحلة من أهم مراحل حياته ليجد منها إشباعاً لمختلف جوانب شخصيته فيتلقي العلم والمعرفة ويتدرب على إستخدام المنهج العلمي في كافة شئون حياته ، وينمي خبراته وهواياته ويشبع حاجاته ورغباته من خلال المشاركة المتاحة في كافة جوانب النشاط . (٥٦ : ١١٧)

فمن طريق النشاط يشعر الطالب أنه عضو في جامعة يتعين عليه القيام بواجبه نحوها في مقابلة حقوقه عليها وفي ظل القرن الحادى والعشرين الذى يتميز بالتقدم العلمى والتقنية الحديثة يجب إستثمار كل ما هو حديث أملاً فى الوصول بالعملية التعليمية إلى أهدافها الموجودة بدقة وإتقان فى أقل وقت ممكن .

وتعتبر الجامعات إحدى المؤسسات التعليمية الهامة فى إعداد المواطن وتنمية المجتمع والمسئولة عن إدارة البرامج بما تحتويه من برامج دراسية وبرامج رياضية وبرامج ترويحية وثقافية وبرامج بيئية ، والجامعة بكل أجهزتها المختلفة تقع على عاتقها مسئولية تشكيل شخصية الطالب وتكوين إتجاهاته وتشكيل قيمة وبلورة سلوكه وتحديد طموحاته وإهتماماته الشخصية ، ومن هنا تبرز أهمية توظيف النشاط الطلابى جنباً إلى جنب العملية التعليمية والتأهيلية والنظر إلى تلك الأنشطة باختلاف أنواعها على أنها تشكل عاملاً مكملاً لها .

وقد قامت معظم المجتمعات باختلاف مستوياتها الحضارية بالإهتمام بالتربية الرياضية كأساس من أسس التربية ، فالتربية الرياضية هى ذلك الجانب المتكامل من التربية الذى يعمل على تنمية الفرد وتكيفه جسمانياً وعقلياً وإجتماعياً ووجدانياً عن طريق الأنشطة الرياضية المختارة . (٩٨ : ١٧٤)

وتتولى إدارة النشاط الرياضى بالإدارة العامة لرعاية الطلاب بالجامعة مسئولية تخطيط وتنفيذ خطة النشاط الرياضى فى مختلف الألعاب طبقاً لقوانين الأنشطة الرياضية واللوائح الموضوعة المنظمة للنشاط ووفقاً للإمكانات المادية والبشرية المتوافرة ، هذا فضلاً عن توفير المدربين والحكام والإشراف على تنفيذ خطة النشاط وحصر النتائج وتنظيم المنافسات الرياضية وفق قواعد وأسس معينة لربط نشاط الكليات بعضها ببعض ومنتخبات الجامعة والهيئات المحلية والخارجية المختصة بالأنشطة الرياضية ، سعياً وراء إتاحة أفضل الفرص لإشتراك الطلاب بجميع الكليات فى ممارسة النشاط الرياضى .

وعلى الرغم من الجهود التى تبذل فى الجامعة لتوفير الامكانيات المادية والبشرية وتنظيم المهرجانات والبطولات والدورات الرياضية واللقاءات والمنافسات الرياضية المختلفة إلا أن إعداد الطلاب المشتركين فى أنشطة خطة النشاط الرياضى مازال ضئيلاً جداً ، ويرى الباحث من خلال عمله كأخصائى للنشاط الرياضى فى الإدارة العامة لرعاية الطلاب بجامعة المنصورة أنه قد يرجع ذلك إلى عدة أسباب وتتمثل أغلبها فى خطة النشاط الرياضى حيث لاحظ الآتى :

- ١- وجود قصور فى تحقيق أهداف خطة النشاط الرياضى .
- ٢- عدم وضوح الإجراءات والسياسات المتبعة لتنفيذ الخطة لكلاً من المنفذين والممارسين .

- ٣- عدم توظيف الإمكانيات المتاحة توظيفاً مناسباً للوضع الحالي بالجامعة .
٤- تعارض أوقات تنفيذ معظم الأنشطة الرياضية للخطة مع الجداول الدراسية لطلبة الجامعة .

ومن خلال إطلاع الباحث على الدراسات المرجعية وفي حدود ما أمكن الوصول إليه لم يجد الباحث من الدراسات التي إهتمت بخطط النشاط الرياضي بالجامعات المصرية سوى دراسة أحلام مصطفى محمد (١٩٨٥) وقد تناولت الإمكانيات الرياضية ودورها في تحقيق أهداف برنامج النشاط الرياضي بجامعة الإسكندرية ، ودراسة يسرى أحمد جاد (١٩٨٩) وقد تناولت دراسة العوامل التي تحول دون ممارسة طلاب جامعة الإسكندرية للأنشطة الرياضية ، ودراسة عصمت عرفة أحمد مناع (١٩٩٨) حيث تناولت وضع برنامج مقترح للتربية البدنية والرياضية لطلاب جامعة الإسكندرية ، وأيضاً أحمد محمد محمود خضر (٢٠٠٣) وقد تناول دور رعاية الشباب في تحقيق أهداف النشاط الرياضي بجامعة طنطا ، ودراسة أحمد فتحى حسين الأفندى (٢٠٠٣) وقد تناول وضع برنامج تنمية إدارية للأخصائيين بالجامعات المصرية ، ودراسة عبد المقصود معوض سلامة (٢٠٠٥) وتناول تقويم إدارة النشاط الرياضي بجامعة المنصورة والتي توصل فيها إلى أنه لا توجد خطة محددة للنشاط الرياضي بالجامعة ، وأن الخطة الموجودة لا تتسم بالشمولية حيث تؤثر عليها الإمكانيات المادية والبشرية ، كما أكدت بعض الدراسات على أن هناك قصور في خطة النشاط الرياضي وذلك نتيجة لنقص في الإمكانيات البشرية وعدم وضوح أهداف رعاية الشباب مثل دراسة أحمد فتحى الأفندى (٢٠٠٣) .

وطبقاً لآخر إحصائية للإدارة العامة لرعاية الطلاب بجامعة المنصورة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥م فإن أعداد الطلاب المشتركين في النشاط الرياضي لا تزيد عن ٧,٨% من المجموع الكلي لطلاب الجامعة ، الأمر الذى يوضح إنخفاض معدلات ممارسة الطلاب للأنشطة الرياضية داخل الجامعة ، وبالرغم من الدراسات التي أجريت في نطاق خدمة طلاب الجامعة وممارسة الأنشطة الرياضية من خلال إدارة رعاية الشباب بالجامعة إلا أنه لم تتطرق أى من هذا الدراسات إلى وضع خطة للأنشطة الرياضية لطلاب جامعة المنصورة ، وهو الأمر الذى دعا الباحث إلى محاولة تقديم خطة مقترحة للأنشطة الرياضية لطلاب جامعة المنصورة من خلال دراسة علمية سعيًا وراء إستقطاب أكبر عدد ممكن من الطلاب لممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة ، وقد تمثل هذه الخطة المقترحة إسترشاداً عملياً لإدارة رعاية الشباب بجامعة المنصورة والجامعات المصرية الأخرى عند التخطيط للنشاط الرياضي بالجامعة .

- أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث الحالي إلى الدور الهام الذي تقوم به الجامعة نحو المجتمع المحيط بها من خلال رعاية الشباب وإستثمار طاقاتهم البشرية وجذبهم للنشاط الرياضي لبناء الشخصية المتكاملة للنهوض بالمجتمع والمشاركة فى كل خطط التنمية الشاملة ، ولما كانت خطة النشاط الرياضى بالجامعة هى إحدى المحددات الأساسية فى تحقيق الحياة المتوازنة لطلاب الجامعة وأنه يجب العمل على تخطيط وتنظيم وتنفيذ وتقويم الخطة بحيث تتناسب مع إحتياجات ورغبات وقدرات وامكانات الطلاب ، فإن البحث الحالي قد يفيد فى الوصول إلى وضع خطة للنشاط الرياضى لطلاب جامعة المنصورة تساعد فى توسيع قاعدة الممارسة الطلابية للنشاط الرياضى والعمل على أن تكون ممارسة الأنشطة الرياضية من الحاجات الأساسية للفرد من خلال الإستغلال الأمثل للإمكانات المادية والبشرية الذى قد يؤدي بدوره إلى إعداد مواطن صالح يقوم بدور إيجابى وفعال نحو المجتمع والوطن .

- أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى وضع خطة مقترحة للأنشطة الرياضية لطلاب جامعة المنصورة وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

- ١- تحديد أهداف خطة النشاط الرياضى .
- ٢- تحديد السياسات والإجراءات الخاصة بخطة النشاط الرياضى .
- ٣- تحديد الإمكانيات اللازمة لخطة النشاط الرياضى .
- ٤- تحديد البرنامج الزمنى لخطة النشاط الرياضى .
- ٥- تحديد أساليب تقويم خطة النشاط الرياضى .

- تساؤلات البحث :

ماهى الخطة المقترحة للنشاط الرياضى ؟
وللإجابة على هذا التساؤل يحاول الباحث من خلال البحث الحالي الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية :

- ١- ماهى أهداف خطة النشاط الرياضى ؟
- ٢- ماهى السياسات والإجراءات المتبعة لخطة النشاط الرياضى ؟
- ٣- ماهى الإمكانيات المادية والبشرية لخطة النشاط الرياضى ؟
- ٤- ماهى البرامج الزمنية المتبعة لتنفيذ خطة النشاط الرياضى ؟
- ٥- ماهى الأساليب المقترحة لمتابعة وتقويم خطة النشاط الرياضى ؟

هى الطريقة المثلى لتحقيق هدف معين وهى تتضمن القرارات المتعلقة بتحقيق الهدف وطريقة التنفيذ ومراحله الزمنية . (١٨ : ٢٧٧)

النشاط :

هو وسيلة تربوية تتضمن ممارسات موجهة يتم من خلالها اشباع حاجات الفرد ودوافعه وذلك من خلال تهيئة المواقف التعليمية التى تماثل المواقف التى يقابلها الفرد فى حياته اليومية . (٥٦ : ١١٣)

النشاط الرياضى :

هو ذلك النشاط الحركى الذى يمارسه الفرد وفق ميول ورغبات وقدرات الفرد فى شكل جماعى أو فردى تحت قواعد وقوانين معينة لإحداث تغييرات جسيمة ونفسية واجتماعية للفرد تمكنه من التكيف مع أقرانه والبيئة المحيطة به . (٤٥ : ١١)

رعاية الشباب :

هى خدمات مهنية أو عمليات ومجهودات منظمة ذات صبغة وقائية وإنشائية وعلاجية تؤدى للشباب وتهدف إلى مساعدتهم كأفراد أو جماعات للوصول الى حياة تسودها علاقات طيبة ومستويات إجتماعية تتمشى مع رغباتهم وإمكانياتهم وتتوافق مع مستويات وأمانى المجتمع الذى يعيشون فيه . (٧٨ : ٩)